(357) قال " ثم ا شهيد على ماتعملون " ومثله قوله " ثم كان من الذين آمنوا " (4) على قول بعض المتأخرين معناه وكان من الذين آمنوا، ومثله " استغفروا ربكم ثم توبوا اليه " (5) على بعض الاقوال معناه وتوبوا اليه، قال الزجاج هذا خطأ عند جميع النحويين. وقال الشاعر: سألت ربيعة من خيرها * اباثم اما فقالوا له (6) معناه سألت اولا عن الاب ثم الام. وقال بعضهم: معناه خلقناكم في ظهور آبائكم ثم صورناكم في بطون امهاتكم. وقال قوم: في الاية تقديم وتأخير، وتقديره خلقناكم بمعنى خلقنا أباكم أي قدرناكم. ثم قلنا للملائكة اسجدوا. ثم صورناكم. قوله تعالى: قال مامنعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (11) آية بلاخلاف. هذا حكاية لماكان من خطاب ا لابليس حين امتنع من السجود لادم، انه قال له " مامنعك " بمعنى اي شئ منعك " ان لاتسجد " وفيه ثلاثة أقوال: احدها - ان تكون (لا) صلة مؤكدة، كماقال " لئلا يعلم اهل الكتاب " (7) ومعناه ليعلم، كقوله " لا أقسم بيوم القيامة " وكقوله " فلا أقسم بمواقع النجوم " وكماقال الشاعر: أبى جوده لاالبخل واستعجلت به * نعم من فتى لايمنع الجود قاتله (8) معناه أبى جوده البخل، وروى أبوعمروبن العلا: أبى جوده لا البخل

---

(4) سورة 90 البلد آية 17. (5) سورة 11 هود آية 3، 52، 90 (6) تفسير الطبري 12: 322. (7) سورة 57 الحديد آية 29 (8) اللسان (نعم) وتفسير الطبري 21 / 224 وأمالي ابن الشجرى 2 / 228، 221 وشرح شواهد المغني 217. وقد روي (فاعله) بدل (قاتله) وروي أيضا " قائله ".